



# اساليب حفاظ

م.م.علي سعد عبد الوهاب

المحاضرة رقم 13 - الأسبوع الثالث عشر

جامعة المثنى

كلية الهندسة

قسم هندسة العمارة



# سوق العسرونية الأثري

## العمارة والتشييد <<<< الترميم وإعادة التأهيل (subcat/193.html/..)

[-A](#) [+A](#)

Image: Flickr by H Sinica

يمكنك الاستماع للمقالة عوضاً عن القراءة





تعرض سوق العصريونية الأثري في دمشق، في الصباح الباكر من يوم السبت 23 نيسان 2016م لحريق هائل التهم عدداً كبيراً من المحلات التجارية. وهي ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها

هذا السوق لحريق مدمر، فقد تعرّض خلال تاريخه لعدد من الحرائق وتمكن من نفض غبار الموت والعودة للحياة من جديد. لنتعرف معاً في هذا المقال على هذا السوق الأثري ومايمثله لمدينة دمشق العريقة.

يمتد هذا السوق من الجنوب الى الشمال بين سوق الحميدية وسوق المناخلية، وذكرته خارطة دمشق في العام 1922م باسم (زقاق البنك) نسبة للبنك الامبراطوري العثماني الذي تواجد فيه، غير أن الشكل الذي ورد في هذه الخريطة مختلف عن شكله الحالي. فما يعرف بسوق العسرونية اليوم هو في الحقيقة مؤلف من ضم "زقاق البنك" و"سوق القلعة".

ضم سوق العسرونية الكثير من المباني التاريخية. كما أن قرب السوق من القلعة وسوقها عرّضه لأحداث كثيرة، فكانت السوق مغطاة بسقف من الخشب، بيد أن هذه السوق تَهَدّمت مع الكثير من البيوت المجاورة والمشيدات الأثرية إبان الثورة السورية ضد الفرنسيين عام 1925 ميلادية نتيجة للقصف المدفعي الفرنسي للمنطقة. فيما بعد أعيد تنظيم السوقين معا في سوق واحدة مكشوفة أخذت مسمى العسرونية. ولكن حتى هذه الأخيرة لم تسلم لاحقا من القصف الفرنسي المتجدد، إذ تعرّضت للقذائف الفرنسية الموجهة إلى القلعة عام 1945م فتدمرت الكثير من منشآتها ومحالها، وقد أعيد بناء بعضها على الطريقة الحديثة مكان الأبنية المدمرة. وفيعام 1984



## هُدم جزء من الجانب الغربي للسوق بقصد كشف جدار القلعة الشرقي بأكمله.



([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=18785&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=18785&b=1))

Image: Google - موقع السوق في العاصمة دمشق

أطلقت تسمية سوق العسرونية على هذا السوق والمناطق المجاورة له نسبة إلى المدرسة العسرونية التي كانت فيه، والطريف في الأمر أن اسم العسرونية أصبح يطلق على الأدوات المنزلية ومحلات بيعها.

تاريخياً فإن القسم الجنوبي من السوق (القريب من سوق الحميدية) كان مخصصاً لبيع بعض المنتجات الشرقية والنجاجيل وتوابعها والأدوات المنزلية والمطبخية ولا يزال إلى يومنا هذا، أما قسمه الشمالي (القريب من سوق المناخلية) فكان لتجارة لوازم اكساء البيوت والعدد والأدوات الصناعية ولوازم النجارين، وفي مطلع الثمانينيات أزيل النسق الغربي بغية الكشف عن الجدار الشرقي لقلعة دمشق الأثرية وبابها الرئيسي.









([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=18786&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=18786&b=1))

*Image: scanned*

وتتواجد في سوق العسرونية مشيدتان تاريخيتان هما:  
1- الجدار الشرقي لقلعة دمشق وأبراجها وبابها الرئيسي: وتعود للعصر السلجوقي وأكمل بناؤها  
في العصر الأيوبي.



2- مبنى البنك الامبراطوري العثماني : شيد البناء أيام السلطان عبد الحميد الثاني عام 1895م، وعند تأسيس بنك سوريا ولبنان شغل مكانه حتى عام 1932 من ثم شغله بنك زلخا\*.  
ومن المباني التاريخية أيضا جامع دار الحديث الأشرفية، وهو مسجدٌ صغيرٌ نسبياً تبلغ مساحته نحو 400 متر مربع بطابقين ويضم مئذنة ومصلى وباحة صغيرة تتوسطها بحرة تزيينية. ثم هناك مبنى مدرسة زهرة خاتون التي تعود إلى العصر الأيوبي، وهو مغلق حالياً، وثمة جامع آخر قديم أيضا يدعى جامع الخندق.  
كما تتميز سوق العصرية بأنها شهدت تأسيس أول سوق للبورصة في دمشق. فقد انطلقت في جزء من السوق سُمي سوق البُورص، كان يربط العصرية بسوق الحميدية ويضم محلات صغيرة لصرافة العملة الأجنبية وبائعي الذهب. غير أن محلاته حالياً تحولت لبيع مستلزمات المرأة من عطور وأدوات زينة وماكياج وغيرها، بعدما كان في أربعينات وخمسينات القرن المنصرم يشهد وبشكل يومي تجمُّع تجار دمشق لمعرفة حركة البورصة العالمية والمحلية. ولكن العمل في سوق البورصة انتهى مع بدايات الستينات، وصدور قرار الحكومة السورية - آنذاك - بتأميم البنوك الخاصة.

وخلال النصف الأول من القرن العشرين توسعت السوق بشكل ملحوظ، فاستقطبت الكثيرين من تجار دمشق الذين حوّلوا مستودعاتها المغلقة، وبعض البيوت القديمة التي عملوا على

ترميمها، إلى محلات تناغمت مع تخصص السوق الأساسية في بيع كل ما له علاقة بالبيوت والخردوات ومستلزمات البناء الخفيفة. وفي أحد تفرعات السوق توجد محلات تخصصت في بيع ألعاب الأطفال بكل أنواعها وأشكالها.



([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=18782&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=18782&b=1))

*لينا :Image*





([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=18784&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=18784&b=1))

*LiLa :Image*





([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=18783&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=18783&b=1))

*لينا :Image*





([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=18780&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=18780&b=1))

*Image: SR*



([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=18781&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=18781&b=1))

*Image: SR*

من المؤكد أن ما حصل صبيحة يوم السبت سبب الكثير من الأضرار لهذا السوق الأثري، ومايمثله لمدينة دمشق القديمة المصنفة على لائحة التراث العالمي، الا أن التاريخ يقول أن دمشق في كل



مرة تتعرض فيها لمثل هذه الحادثة تعودُ من جديد لنتفض الآلام و تكسب معركة الحياة بتعاون أبناءها وحبهم للحياه. فهل سيصدق التاريخ هذه المرة أيضاً ويعود سوق العصورنية مرة أخرى للحياه وربما أفضل مما كان سابقاً؟

---

\*الشهابي، قتيبة، أسواق دمشق القديمة، وزارة الثقافة، 1990م، ص77

المصدر:

هنا (<http://syr-res.com/?28b7>)

-الشهابي، قتيبة، أسواق دمشق القديمة، وزارة الثقافة، 1986م، ص245

< المزيد

مواضيع مرتبطة إضافية





سلسلة مراكز الشركات  
الكبرى في العالم (ج4):  
مقر شركة Google الجديد في لندن.

[http://www.syr-  
\(res.com/article/1549.html](http://www.syr-<br/>(res.com/article/1549.html)



أرابيسك ... 200 مليون  
سطح ... طباعة 3D !!!

[http://www.syr-  
\(res.com/article/7631.html](http://www.syr-<br/>(res.com/article/7631.html)



صور ساحرة تذكرك بجمال  
سورية

[http://www.syr-  
\(res.com/article/1455.html](http://www.syr-<br/>(res.com/article/1455.html)



Le Grande Louvre

[http://www.syr-  
\(res.com/article/4919.html](http://www.syr-<br/>(res.com/article/4919.html)

أعجبني

تفاصيل

شارك

18-05-2016



(id=102530465a9500c874eaf09412be7e20877  
pdf.php?/)



البوست

(<https://www.facebook.com/1047926698622300>)

## المساهمون في الإعداد

ترجمة: (Abdullah Mahmoud (<http://www.syr-res.com/user/986.html>)

تدقيق علمي: (Jhad Sati (<http://www.syr-res.com/user/761.html>)

صوت: (Anas Ayoub (<http://www.syr-res.com/user/958.html>)

تعديل الصورة ومراجعة: (Ghaith M. Fateh (<http://www.syr-res.com/user/376.html>)

فرز حسب الأقدم ▼

التعليقات: 0

إضافة تعليق...



Facebook Comments Plugin 

شركاؤنا



([res.com/pages/partners.html](http://www.syr-res.com/pages/partners.html))

## روابط هامة

- حقوق الملكية (<http://www.syr-res.com/pages/copyrights.html>)
- أسئلة مكررة (<http://www.syr-res.com/pages/faq.html>)
- ميثاق الشرف (<http://www.syr-res.com/pages/honor.html>)
- سياسة الكوكيز (<http://www.syr-res.com/pages/pp.html>)
- شركاؤنا (<http://www.syr-res.com/pages/partners.html>)
- دليل الشراكة (<http://www.syr-res.com/pages/partnership.html>)

جميع الحقوق محفوظة لمبادرة "الباحثون السوريون" - 2016

# قبة البرلمان الألماني Reichstag عندما يُختزل الماضي والحاضر في قبة زجاجية

## العمارة والتشييد <<<< التصميم المعماري (subcat/16.html/..)

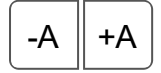
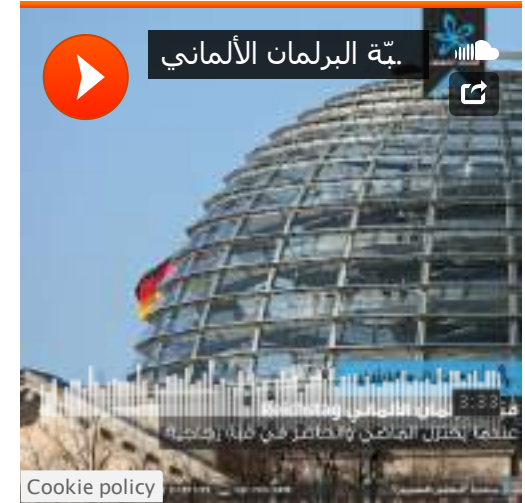


Image: andberlin.com

يمكنك الاستماع للمقالة عوضاً عن القراءة







استغرق بناء البرلمان الألماني Reichstag قُرابة العشر سنوات بين عامي 1884 حتى 1894م، واستمر استخدام المبنى كمقر للبرلمان حتى عام 1933 عندما ادى الحريق المشهور للمبنى إلى

## تدميره

لمزيد من المعلومات راجع مقالنا من خلال هذا الرابط: هنا (<http://syr-res.com/?24ef>)



([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=16708&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=16708&b=1))

*Image: © Bundesarchiv, Bild 102-13744, licensed under CC BY-SA 3.0 via Commons*

وبعد الحرب العالمية الثانية وخلال الحرب الباردة تُرك المبنى بدون ترميم واستمر ذلك حتى عام 1989 عندما أُعيد توحيد ألمانيا. حيث فاز بمسابقة إعادة الترميم السير الانكليزي نورمان فوستر في عام 1992. وينبع تجديد مبنى الرايخستاغ القديم من أربع قضايا مترابطة: أهمية البوندستاغ (البرلمان الألماني) كمنتدى ديمقراطي، وفهم التاريخ، والالتزام بحريّة الوصول للجميع، والمُراعاة الدقيقة للأجندة البيئية.





([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=16711&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=16711&b=1))

Image: © flickr user txmx-2, licensed under CC BY-NC-ND 2.0



وإذا نظرنا إلى ما كانت عليه حالة المبنى، فسنجد أنه كان مشوهًا بفعل الحرب ومحاولات إعادة البناء غير الملائمة. يأخذ تجديد المبنى لمحات من المبنى الأصلي؛ حيث أزيلت بعض الطبقات من التاريخ لنجد بعض الآثار اللافتة القديمة مثل بعض علامات نحت الحجارة ورسوم الجرافيتي الروسية، وقد تم الحفاظ على تلك الندوب باعتبارها "متحفًا حيًا". ولكن من نواحٍ أخرى، يأتي تصميم المبنى بتغيير جذري، فقد تم تحويله ليبدو مضيئًا وشفافًا داخل هيكله الخارجي الثقيل بحيث تكون الأنشطة التي تجرى داخله مرئية للعيان.

يدخل الجمهور والسياسيون المبنى معًا، وتمتد الفضاءات العامة على سطح المبنى في مطعم الشرفة وفي القبة، حيث تصل المنحدرات إلى منصة المراقبة مما يسمح للأشخاص العاديين بالاعتلاء رمزيًا فوق رؤوس نوابهم المتواجدين بقاعة المناقشات.



([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=16709&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=16709&b=1))

*Image: © Matthew Field, licensed under GFDL 1.2 via Commons*



([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=16712&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=16712&b=1))

*Image: © Harshitart, licensed under CC BY-SA 4.0 via Wikimedia Commons*

وتعتبر القبة الآن إحدى المعالم البارزة في مدينة برلين؛ فضلاً عن كونها رمزاً لولادة جديدة،

تلعب القبة دورًا أساسيًا في الاستراتيجيات المتبعة في تهوية المبنى وإضاءته بشكل طبيعي. ويقع في قلب القبة "نحات الضوء" الذي يعكس ضوء الأفق إلى داخل القاعة، وفي ذات الوقت يتعقب حاجب الشمس الآلي مسار الشمس للحيلولة دون الاكتساب الحراري والوهج الناتج عن أشعة الشمس. وعندما يخيم الليل، تتم نفس العملية ولكن بشكل معكوس. فتصبح القبة منارةً تشع أنوارها في الأفق، في إشارة لما تتمتع به الديمقراطية الألمانية من رسوخ وحيوية.

يقدم المبنى نموذجًا للمستقبل حيث يعتمد على الوقود الحيوي المتجدد، وهو الزيت النباتي المكرر، الذي يوضع في مولد كهربائي مشترك لتوليد الكهرباء، وهو نظام أنظف بكثير من النظام المعتمد على حرق الوقود الحفري من الناحية البيئية.





([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=16710&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=16710&b=1))

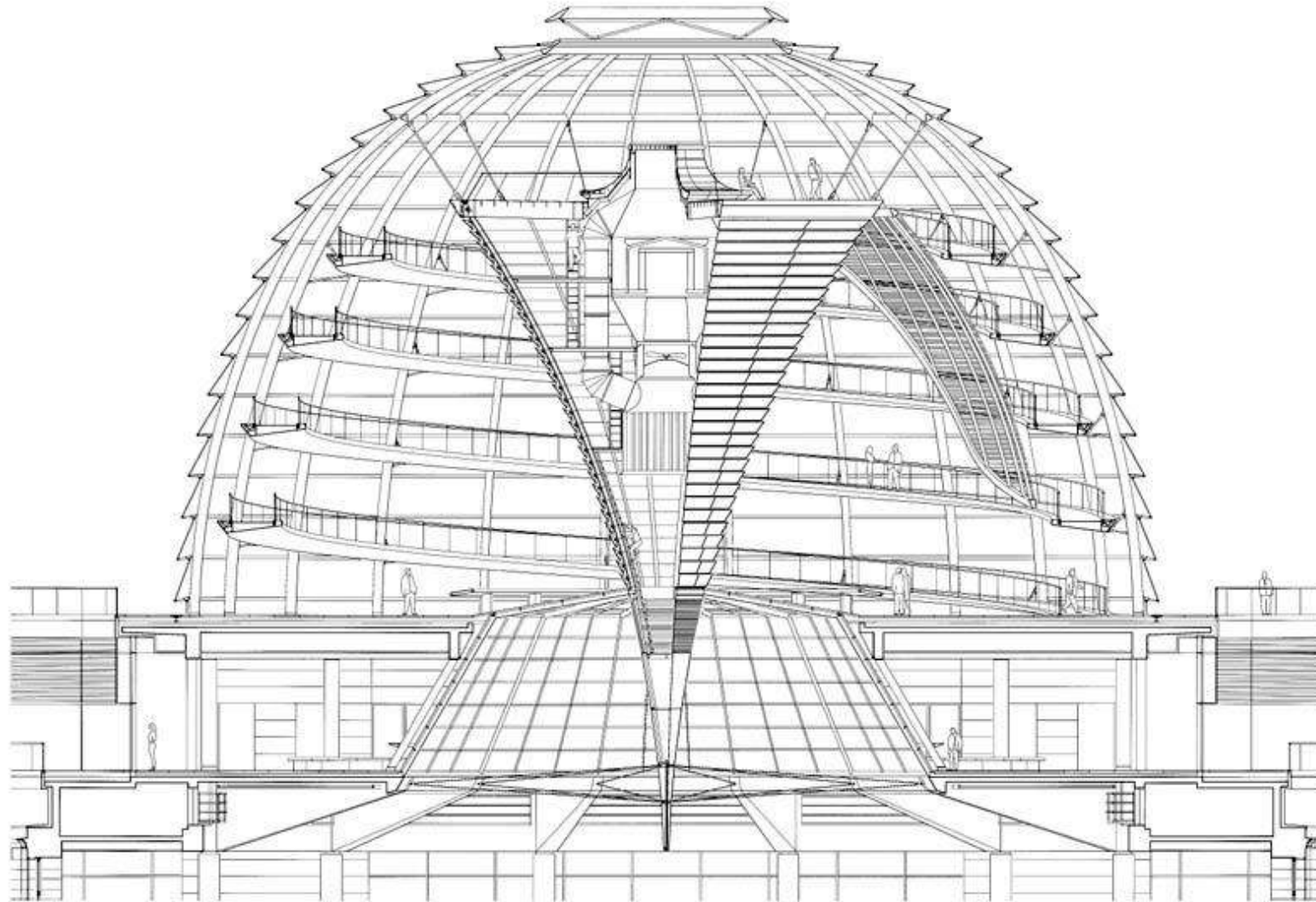
*Image: © flickr user oh-berlin, licensed under CC BY 2.0*



([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=16714&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=16714&b=1))

*Image: © Barry Plane, licensed under CC BY-SA 3.0 via Wikimedia Commons*

.والنتيجة هي تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة ٩٤ بالمئة.يتم تخزين الحرارة الفائضة في خزان جوفي على شكل ماء ساخن يمكن ضخه لتدفئة المبنى أو لتشغيل محطة تبريد بالامتصاص للحصول على ماء مُبرّد.الجدير بالذكر أن متطلبات المبنى من الطاقة متواضعة لدرجة أن كمية الطاقة التي ينتجها المبنى تفوق كمية الطاقة التي يستهلكها، الأمر الذي يسمح للمبنى بأن يؤدي عمل محطة صغيرة لتوليد الطاقة في الحي الحكومي الجديد:



([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=16715&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=16715&b=1))

*Image: Courtesy of Foster + Partners*



إن القبة مفتوحة لعامة الشعب عن طريق الحجز في تاريخ محدد فإذا أردت زيارة القبة...  
فعليك الحجز في هذا الموقع [هنا \(http://syr-res.com/?24f0\)](http://syr-res.com/?24f0)

---

المصدر:

[هنا \(http://syr-res.com/?24f1\)](http://syr-res.com/?24f1)

[هنا \(http://syr-res.com/?24f2\)](http://syr-res.com/?24f2)

[المزيد <](#)

[مواضيع مرتبطة إضافية](#)



### خمسة مبان تنضح بالموسيقى

[http://www.syr-  
\(res.com/article/11016.html](http://www.syr-(res.com/article/11016.html)



### مواقع تصوير سلسلة Game of Thrones الجزء الثالث - أيرلندا الشمالية - اسكتلندا

[http://www.syr-  
\(res.com/article/12548.html](http://www.syr-(res.com/article/12548.html)



### مظلة ميتربول: أكبر منشأة خشبية في العالم

[http://www.syr-  
\(res.com/article/9372.html](http://www.syr-(res.com/article/9372.html)



### استخدام الأوتاد البلاستيكية لتدعيم التربة!

[http://www.syr-  
\(res.com/article/4323.html](http://www.syr-(res.com/article/4323.html)

أعجبني

تفاصيل

شارك

04-02-2016



(id=91348toke1543b2c2db0e6284147d41711

البوست

(<https://www.facebook.com/980609548687349>)

## المساهمون في الإعداد

ترجمة: (Yazan Imad Nassif (<http://www.syr-res.com/user/997.html>)

تدقيق علمي: (Jhad Sati (<http://www.syr-res.com/user/761.html>)

صوت: (Anas Ayoub (<http://www.syr-res.com/user/958.html>)

تعديل الصورة: (Bassam Al-Khalaf (<http://www.syr-res.com/user/355.html>)

فرز حسب الأقدم ▼

التعليقات: 0

إضافة تعليق...



Facebook Comments Plugin

شركاؤنا

# نقل معبد أبي سمبل وإنقاذه من الضياع للأبد تحت مياه النيل

العمارة والتشييد <<<< الترميم وإعادة التأهيل (subcat/193.html/..)

-A +A

Image: WitR



بعد أن قررت الحكومة المصرية في ستينات القرن الماضي إنشاء السد العالي، تهدّد معبد أبي سمبل بالانغمار تحت مياه بحيرة السد، فتضافرت الجهود المصرية والدولية لإنقاذ المعبد في واحدة من أكبر عمليات الإنقاذ في العصر الحديث.

الموقع عبارة عن معبدين؛ الأول معبد رمسيس الثاني أو المعبد الكبير والثاني معبد زوجته نفرتاري أو المعبد الصغير، أنشئ في عهد الفرعون رمسيس الثاني في القرن الثاني عشر قبل الميلاد وكلاهما محفور في الصخر. بُني المعبد في منطقة النوبة في غار، كان يستخدم لعبادة آلهة محلية فجا هذا المعبد ليؤكد تبعية النوبة لسلطة الفرعون رمسيس الثاني، تتوضع على واجهة المعبد الكبير



## أربعة تماثيل ضخمة

محفورة بالصخر وتمثل رمسيس الثاني جالساً ويتوزع بينها تماثيل واقفة أصغر حجماً لباقي أفراد العائلة، ويغطي جميع السطوح نحت غائر يمثل حروب رمسيس الثاني وأحداثاً هامةً في تاريخ مصر القديمة.

المعبد يواجه جهة الشرق بشكل يسمح لأشعة الشمس أن تصل في يومين من السنة؛ 22 شباط و22 تشرين الأول، إلى أعرق نقطة في المعبد وهي الحجرة المقدسة التي تحوي تماثيل لرمسيس الثاني جالساً بجانب ثلاث من الآلهة. أما المعبد الصغير فتتقدم واجهته ستة تماثيل واقفة للملك ولزوجته نفرتاري، ويرمز ذلك إلى أن الملك والملكة هما الحاميان لحدود المملكة.

قررت الحكومة المصرية بناء السد العالي قرب أسوان في الستينات من القرن الماضي للحد من تأثير الفيضان المتكرر لنهر النيل والذي كان يسبب تآرجاً كبيراً بالإنتاج الزراعي فتقرر نقل هذين المعبدين من موقعهما إلى منطقة تبعد 208م باتجاه الشمال الغربي وترتفع 65م عن الموقع الأصلي مما يحميهما من الغمر بمياه بحيرة السد عند ارتفاع منسوبها، وتم نقل المعبدين بانزياح متساوٍ فحافظا على العلاقة بينهما وعلى توجيههما الأصلي، تم تجزئة المعبدين إلى 1036 كتلة حجرية يتراوح وزنها ما بين 3 إلى 20 طناً. تم نقل هذه الكتل وإعادة تركيبها في الموقع الجديد، ودُرست عملية القطع بحيث تجنبت قطع الأسطح المزخرفة أو وجوه التماثيل وبسماكة قطع لا تتجاوز 8 ملم أنجز معظمه بواسطة أدوات نشر يدوية.

مع بداية العمل بمشروع النقل عام 1964 كان منسوب مياه النيل قد بدأ بالارتفاع فعلاً نتيجة السد العالي حيث ارتفع المنسوب 8 أمتار خلال ذلك العام و5 أمتار في العام الذي تلاه فكان من الضروري حجز المياه ومنعها من الوصول إلى المعبدين فتمّ بناء سد مؤقت لحمايتهما حتى انتهاء عملية النقل.

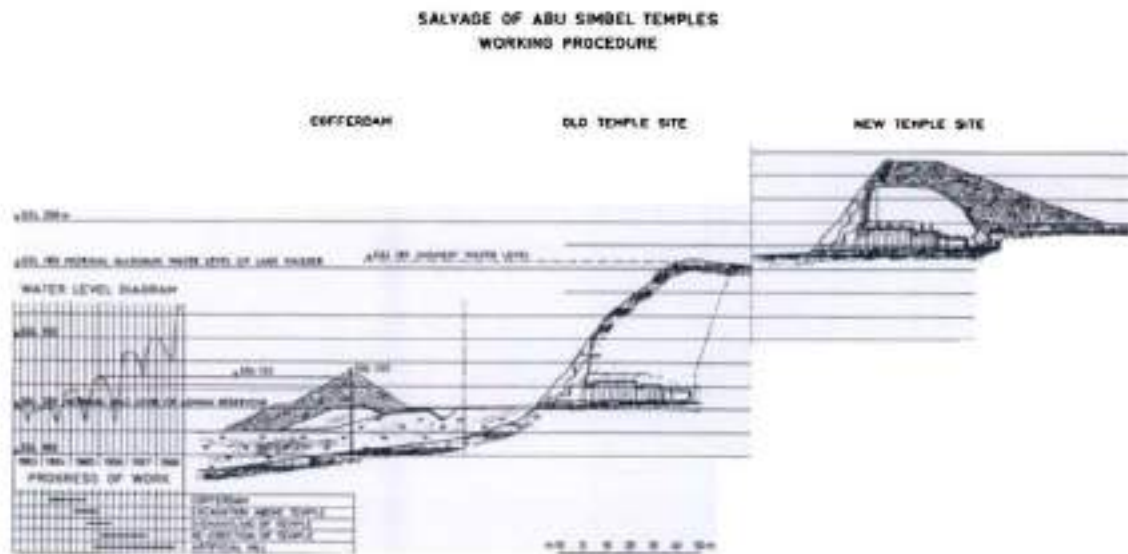
يتميز هذا المشروع بالحفاظ على المادة الأصلية للمعبد مع تفاصيله المختلفة إذ لم يحدث ضياع أو تخريب إلا في الأماكن التي نُشرت فيها الكتل الحجرية. ولكن عملية النقل هذه تطلبت تغييراً في الجملة الإنشائية، فالمعابد في موقعها الأصلي كانت منحوتة بالصخر بشكل كامل، لكن بعد أن تمّت تجزئتها إلى عدد كبير من الكتل تم الاستعانة بقبة من البيتون المسلح مجازها 60 م وبارتفاع 25 م. تمّ تعليق بعض الأجزاء بها من الأعلى وحُمّلت عليها التلة المصطنعة التي تعلو المعبد. وتمّت مراعاة

الاشتراطات الأثرية المتعلقة باستخدام المواد الحديثة في المواقع الأثرية حيث تمّ تدعيم هذه القبة بما يضمن ديمومتها وإخفاؤها من الخارج تحت ردم من الحجارة والصخور من الموقع فشكّلت تلة مصطنعة وحافظت واجهة المعبد على هيئتها الأصلية.

استغرق نقل المعبد وإعادة تركيبه مدة 4 سنوات وكلف 40 مليون دولار، توزّع التمويل بين الحكومة المصرية واليونيسكو وعدد من الدول الأخرى ويعتبر المشروع إنجازاً تقنياً مميزاً بالنسبة لذلك الوقت. حيث تم ضم المعبد إلى لائحة التراث العالمي التابعة لليونسكو رغم نقل موقعه.

اليوم وبعد أكثر من أربعين عام على هذا المشروع الذي أنقذ واحد من أهم المواقع الأثرية الحضارية وأكثرها تميّزاً بالنسبة لمصر وللعالم أجمع وحافظ عليه من الضياع للأبد، أضاف المشروع إضافةً كبيرةً للأخصائيين العاملين في مجال الحفظ الأثري. لكن لم يخلُ المشهد حينها من سماع بعض الأصوات المعارضة لصرف مبلغ ضخم كهذا فقط من أجل نقل بعض الأحجار وآته كان من الأولى توظيف هذه الأموال لإطعام الفقراء.

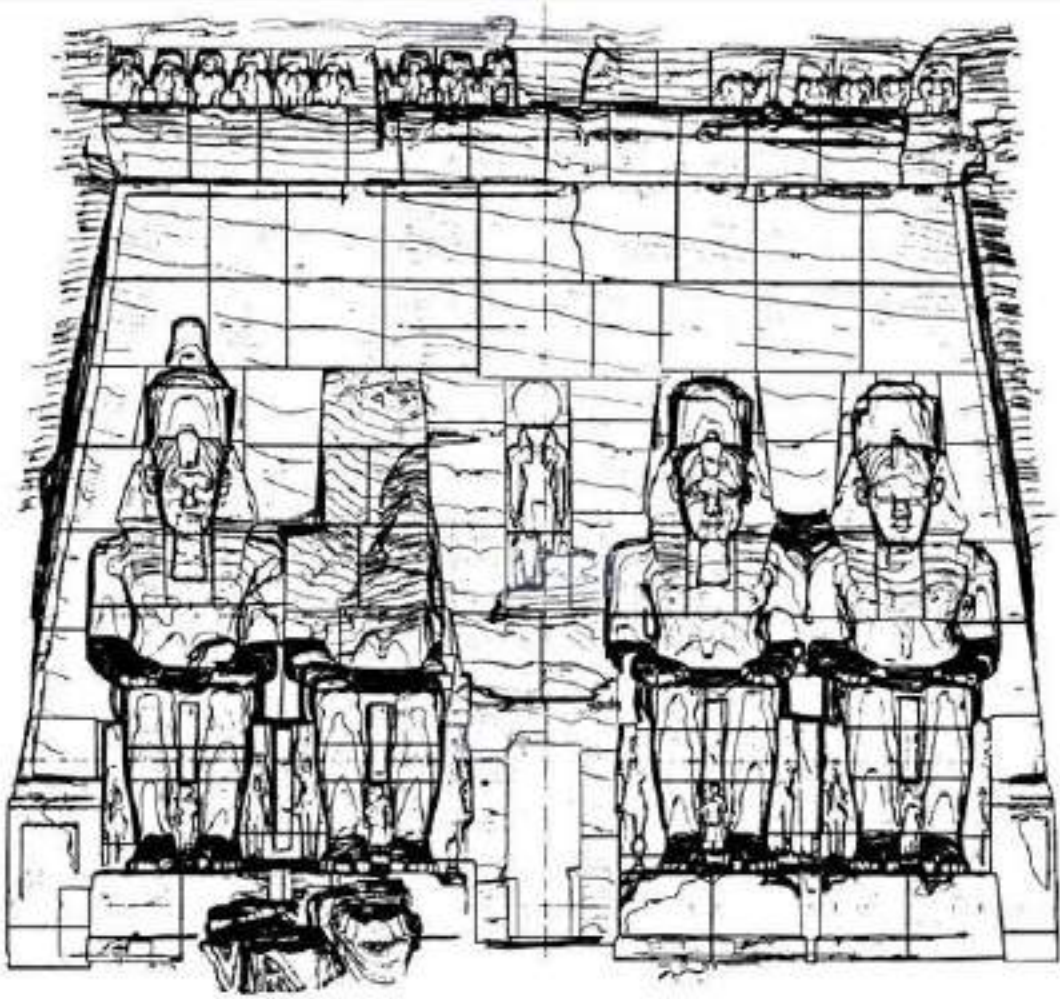
1- الموقع الأصلي والموقع الجديد للمعبد، ابتداءً من عام 1964 بدأ منسوب المياه بالارتفاع تدريجياً كل سنة حيث تمّت حماية المعابد خلف سد مؤقت حتى انتهاء عملية النقل.



([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=12639&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=12639&b=1))

Image: international.icomos.org

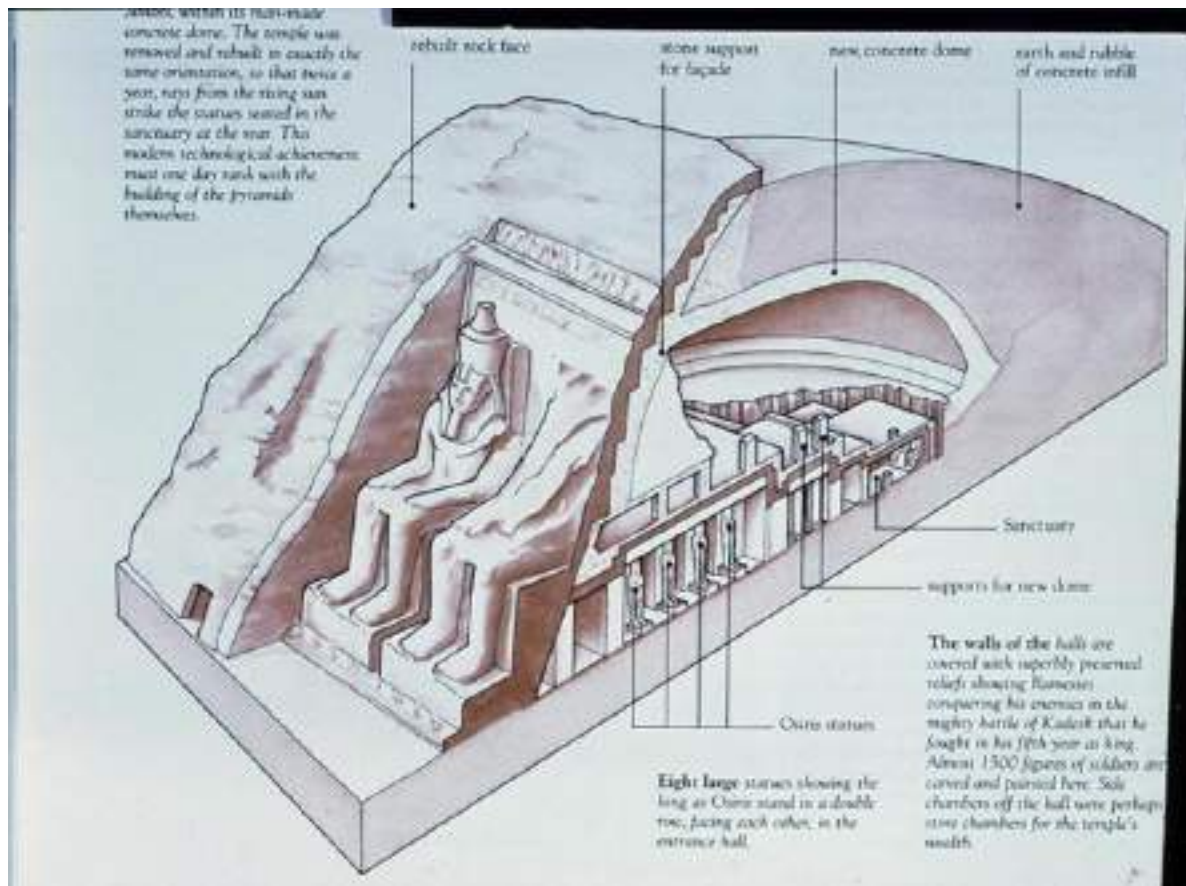
2- رسم يوضّح واجهة المعبد الكبير وعليها مخطط قطع الحجارة حيث دُرست كل قطعة بالتفاصيل الدقيقة قبل بداية القطع.



([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=12640&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=12640&b=1))

Image: [international.icomos.org](http://international.icomos.org)

3- مقطع شاقولي يوضّح المعبد الكبير في موقعه الجديد حيث تظهر الواجهة والقبة البيتونية التي تحمي المعبد وتحمل التلة المصطنعة فوقها.

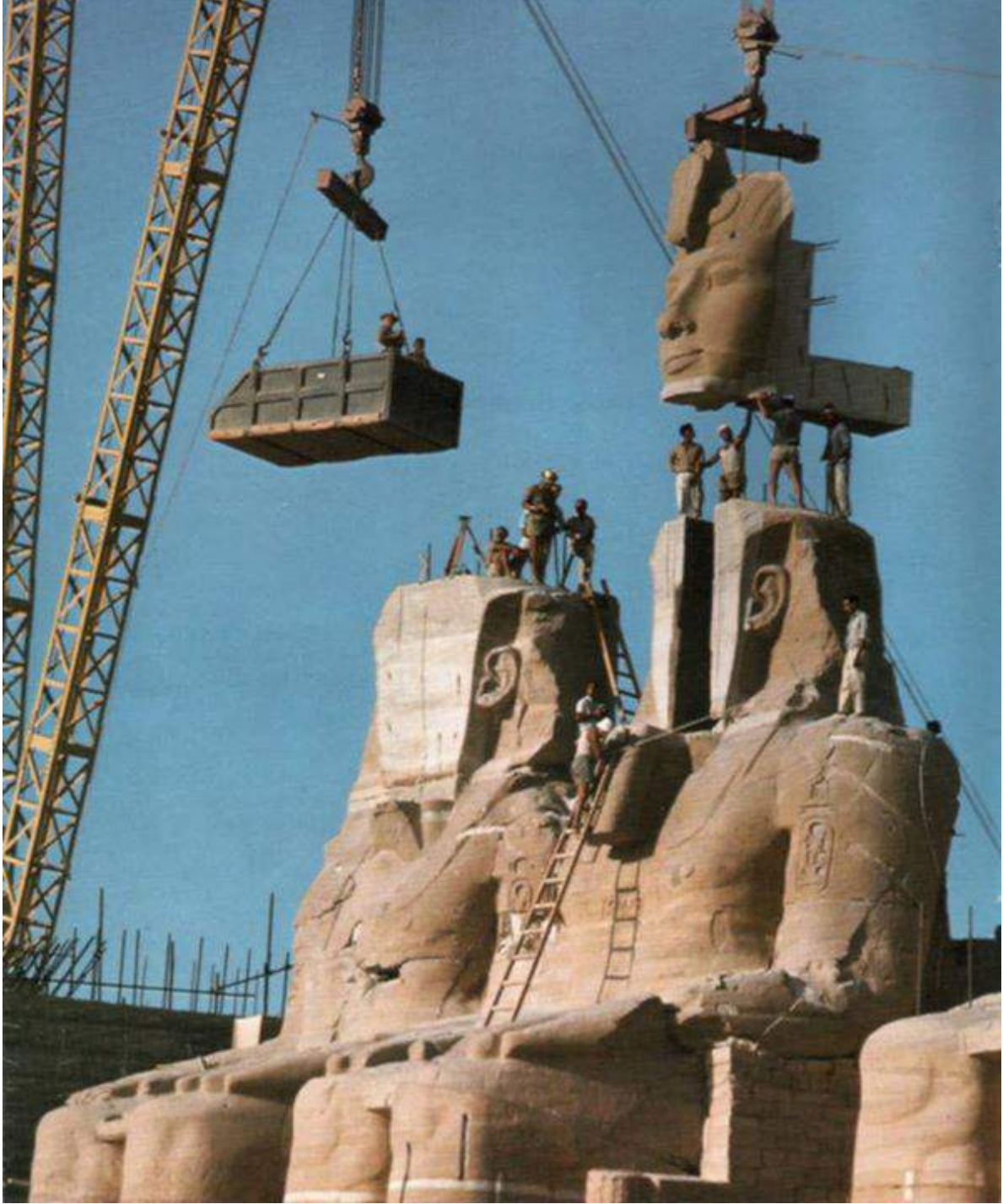


([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=12641&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=12641&b=1))

/Image: <http://noveltydesigns.net>

4- الفرعون يستعيد وجهه.





([http://www.syr-res.com/pic\\_ret.php?id=12642&b=1](http://www.syr-res.com/pic_ret.php?id=12642&b=1))

Image: ancient.eu

شاركونا بآرائكم، تُرى لأيّ درجة تمكّن هذا المشروع من الحفاظ على واحدة من أبرز الأيقونات التّراثية والمعمارية في تاريخ البشرية، وهل تعتقدون أنّ هذا المبلغ الكبير وُضِعَ في مكانه الصحيح؟

شكرا لحسن الاصفاء





# اساليب حفاظ

م.م.علي سعد عبد الوهاب

المحاضرة رقم 14 - الأسبوع الرابع عشر

جامعة المثنى

كلية الهندسة

قسم هندسة العمارة







• عمارة عربية

• كلاسيكيات العمارة

## السحيمي.. تحفة معمارية يقف على أعتابها التاريخ

بقلم بناة - العمارة والبناء 10 | ديسمبر، 2014 [بدون تعليقات](#)

العرب - عبدالغني عبدالرازق - القاهرة:

بيت السحيمي واحد من أغرب البيوت في مصر فهو بيت عربي يقع في مدينة القاهرة في درب الأصفر الذي يتفرع من شارع المعز لدين الله. للبيت قسمان، القسم القبلي وهو الأقدم، بناه الشيخ عبدالوهاب الطبلاوي عام 1648م، والقسم البحري بناه الحاج إسماعيل شلبي عام 1699م وقد جعل من الجزأين بيتاً واحداً.

للبيت صحنان، صحن أمامي بمثابة حديقة مزروعة يتوسطه ما يسمى بالتختبوش، وهو دكة خشبية زينت بأشغال من خشب الخرط، ولذلك يعد هذا المنزل مثلاً على الفن الإسلامي الرائع لبيوت الإقامة العائلية التقليدية المنتشرة في أنحاء المدينة منذ عصور المماليك وحتى القرن التاسع عشر.

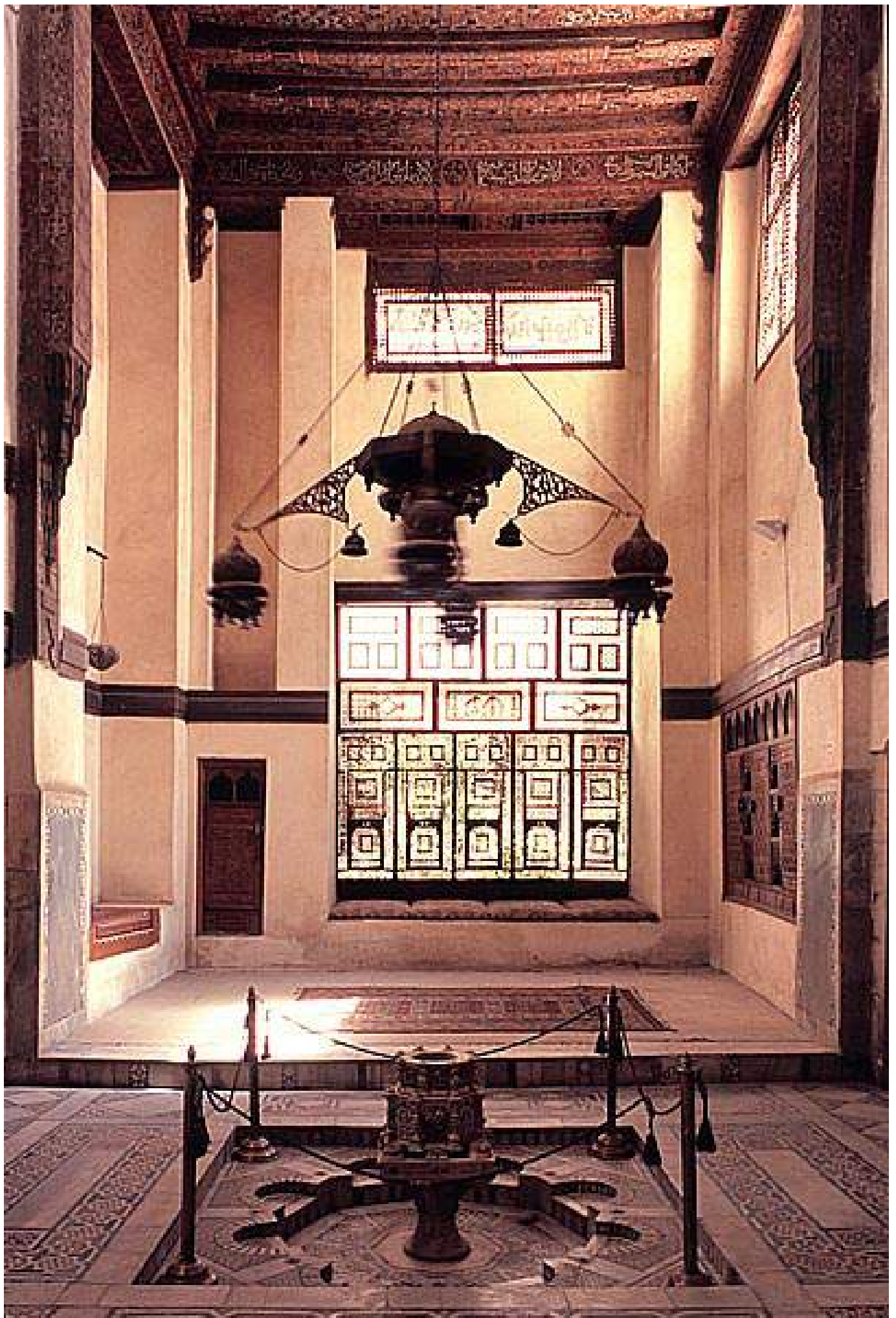




المشربيات من الداخل

## سبب تسمية المنزل بالسحيمي

أما عن سبب تسمية المنزل بالسحيمي فقد سمي البيت بهذا الاسم نسبة إلى ساكنه الشيخ أحمد بن محمد السحيمي، ولقب بذلك نسبة إلى مدينة (سحيم) في مديرية الغربية، وكان له مسجد باسمه فيها، وهو الذي آلت إليه ملكية البيت قبل أن تنتقل إلى حفيده الشيخ أمين السحيمي المتوفى في يوم 8 أبريل 1928، وبعد وفاة الشيخ السحيمي اشترت الحكومة المصرية البيت بمبلغ (6000 جنيه مصري) واعتبرته أثراً إسلامياً لما يحتويه من عناصر معمارية وكتابات أثرية ليس لها مثيل، والتي امتاز بها العصر العثماني.





## نكهة قاهرة

يعتبر البيت مثالا للبيوت العربية التقليدية بنكهة قاهرة، فالدخول إلى البيت يكون من خلال المجاز الذي يؤدي إلى الصحن الذي توزعت فيه أحواض زرعت بالنباتات والأشجار.

## أقسام المنزل

تأثر بيت السحيمي بالعمارة العثمانية التي كانت تخصص الطابق الأرضي للرجال ويسمى السلامك أي الاستقبال، لذا فالطابق الأرضي من البيت كله لاستقبال الضيوف من الرجال، وليس فيه أي غرف أو قاعات أخرى.

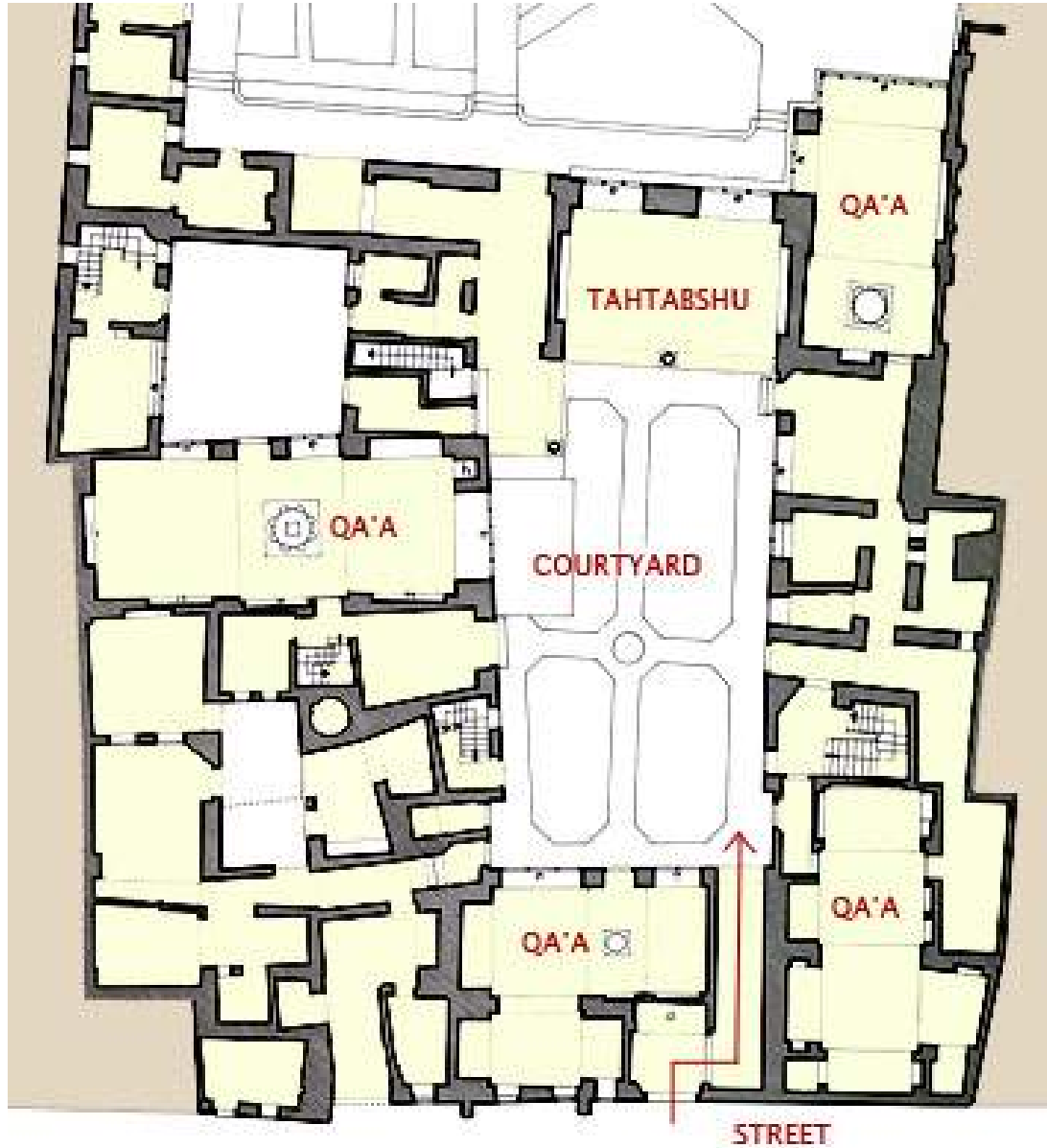
أما الطابق العلوي فكان مخصصاً للنساء، وكان يسمى الحرملك، ويتميز هذا الطابق بوجود غرف العائلة، وهي قاعات متعددة تشبه التي في الطابق الأرضي إلا أن بها شبابيك كثيرة مغطاة بالمشربيات تطل على الصحن، وبعضها على الشارع، ولكن لا يوجد إيوان في الطابق الثاني، مما يعني أن الغرف لم تكن تميز بغرف للنوم أو غيره باستثناء بعض الغرف المحددة. إحدى الغرف في الطابق الأول، القسم البحري، كسيت جدرانها بالقيشاني الأزرق المزخرف بزخارف نباتية دقيقة، وفيها أواني الطعام المصنوعة من الخزف والسيراميك الملون والمزخرف، حيث يبدو أنها كانت تستخدم لإعداد الطعام. بجوارها غرفة صغيرة جدا غير مزخرفة تستخدم للخن.



## عدد غرف المنزل

يصل عدد قاعات وغرف البيت إلى 115 غرفة، بعضها ذات واجهات تشرف على الحديقة في وسط البيت، وبعض القاعات فسقية من الرخام، كما أن بعض أسقف القاعات مناوئ تعلوها خشبيخة، وفي القسم الشمالي من البيت حجرة مركبة على تختبوش محمول على عمود من الرخام.

أما بالنسبة إلى الجدران في بعض القاعات فقد كسيت من أسفل بوزرات من الخشب المزخرف على هيئة بلاطات القيشاني، أما الأرضيات فقد فرشت بالرخام، ويشتمل البيت على حمامات وهي عبارة عن حجرة لها سقف به قبة من الإسمنت وبها فتحات مستديرة زجاجية تقوم بتجميع أشعة الشمس بغرض الإضاءة، وأيضاً يحتوي على سلالم تصل بين الطوابق وبأحد أركان الحديقة طاحونة وساقية.



المسقط الأفقي للبيت

تحف معمارية



يضم البيت مجموعة من التحف الفنية الإسلامية ومن أهمها أوان خزفية عثمانية من صناعة كوتاهية بآسيا الصغرى. ولذلك يعد بيت السحيمي واحدا من روائع العمارة الباقية من العصر العثماني، وقد تم افتتاحه عام 2000م، ومن المثير للدهشة وجود شجرتين عمرهما من عمر البيت، أي أكثر من 350 سنة، إحداهما شجرة زيتون والثانية شجرة سدر (نبق) وما زالت أوراقهما خضراء نافحة حتى يومنا هذا.





## قصر السراب... تحفة معمارية فريدة في صحراء أبوظبي

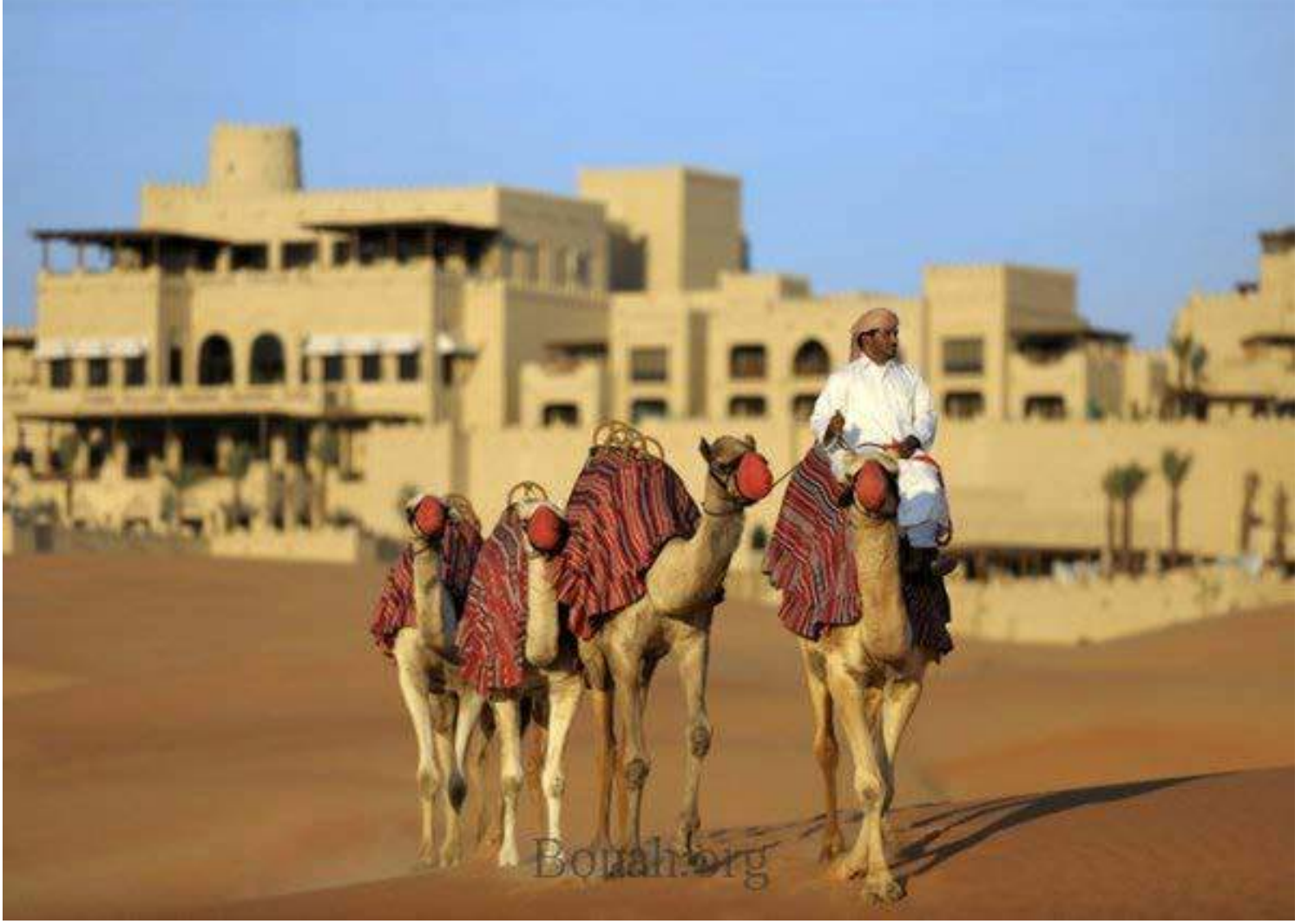
بقلم بناءة - العمارة والبناء | 3 يونيو، 2012 لا يوجد تعليق

البلاد - ابو ظبي:

وسط الرمال غير المتناهية وبين ثنايا الكثبان الشاهقة في قلب صحراء الربع الخالي جنوب ابوظبي، يطل قصر ضخم مثل السراب ليشهد على صعود البداوة في هذه البقاع الفاحلة من ايام الشقاء الى ايام الرخاء.

"قصر السراب" تحفة معمارية تمتد على 1.7 كيلومتر وتذكر بحصونها الطينية بمدينة تومبوكتو التاريخية، الا انها بفخامتها وضخامتها تشكل مرادفا عربيا وبدويا للقصور الملكية في اوروبا.

والقصر الذي بنته "شركة التطوير والاستثمار السياحي"، يستخدم فندقا تديره مجموعة "انانتارا" التايلندية، الا انه اكثر من ذلك بكثير.

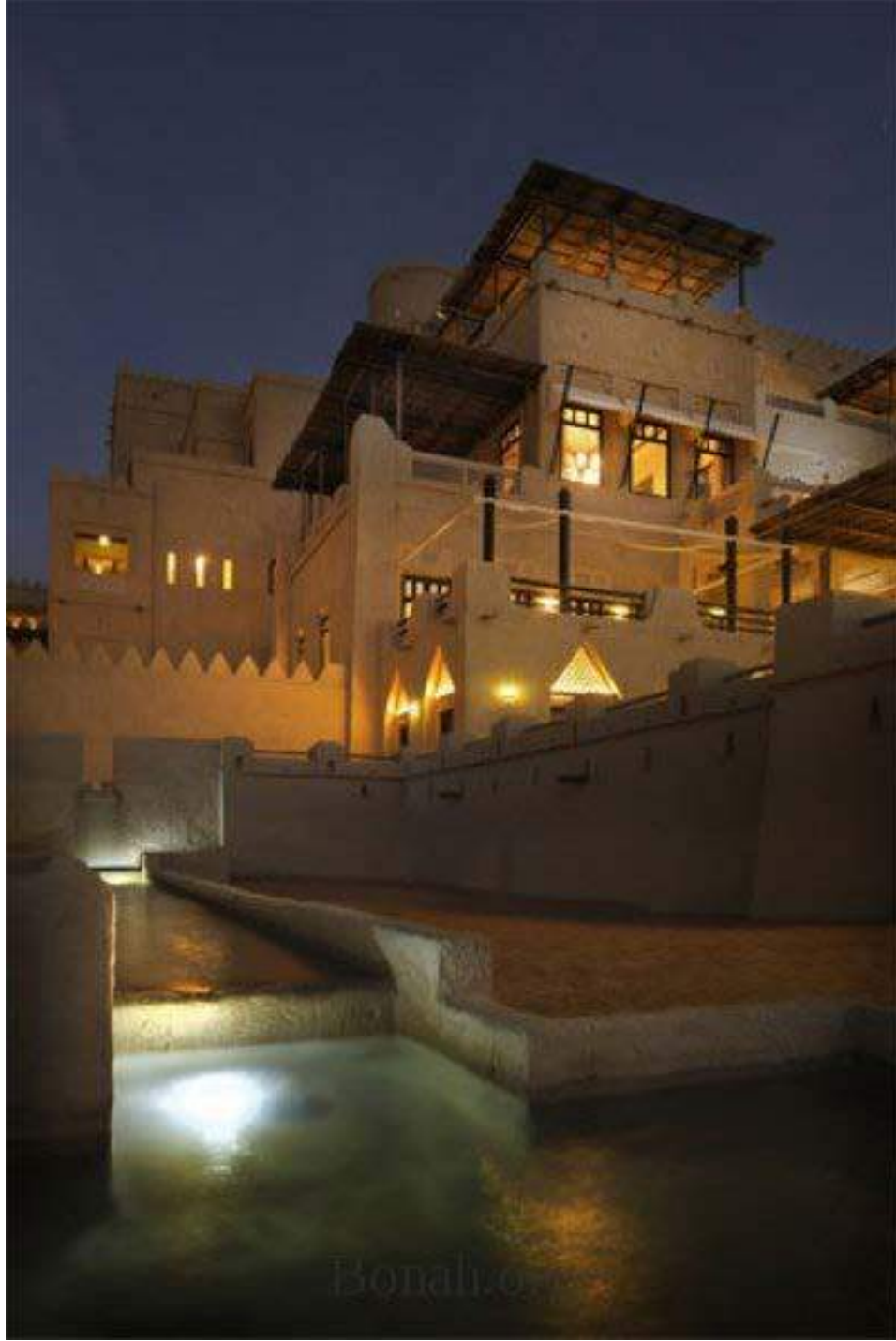


وتقف "شركة التطوير والاستثمار السياحي" وراء عدد من اكبر المشاريع التي من شأنها تغيير وجه ابوظبي، لاسيما جزيرة السعديات، حيث يتم بناء متحفي "اللوfer" و"جوجنهايم". وفي الطريق الى القصر الواقع بالقرب من قرية حميم، القرية من واحة ليوا الشهيرة،





يصعب تخيل ان مبنى بهذه الضخامة سيظهر من العدم، وبالقرب من حميم (150 كلم جنوب ابوظبي)، تتوغل طريق صغيرة في الكثبان صعودا ونزولا الى ان تطل ابراج الهواء الطينية والحصون التي تحيط بـ "قصر السراب". وشيئا فشيئا تتكشف معالم القصر.



جدران ضخمة وحصون مسننة، شرفات من الخشب المعتق، مجار مائية تقود الى روضة صحراوية تنهل منها طيور الصحراء، او المها العربية احيانا. ويجسد القصر النهوض الاجتماعي والاقتصادي للامارات بعد سنوات الماضي الصعبة.



ويؤكد سويد "أنه (قصر فرساي الصحراء)"، في إشارة إلى القصر الملكي الفرنسي الأشهر في ضواحي باريس، "أنه احتفال بالتاريخ". وقد وفق مصممو "قصر السراب" بتجنبهم الوقوع في فخ المبالغة، فلا ذهب ولا بريق في الديكور الداخلي، بل أخشاب منحوتة وثيريات من النحاس على الطراز العربي.



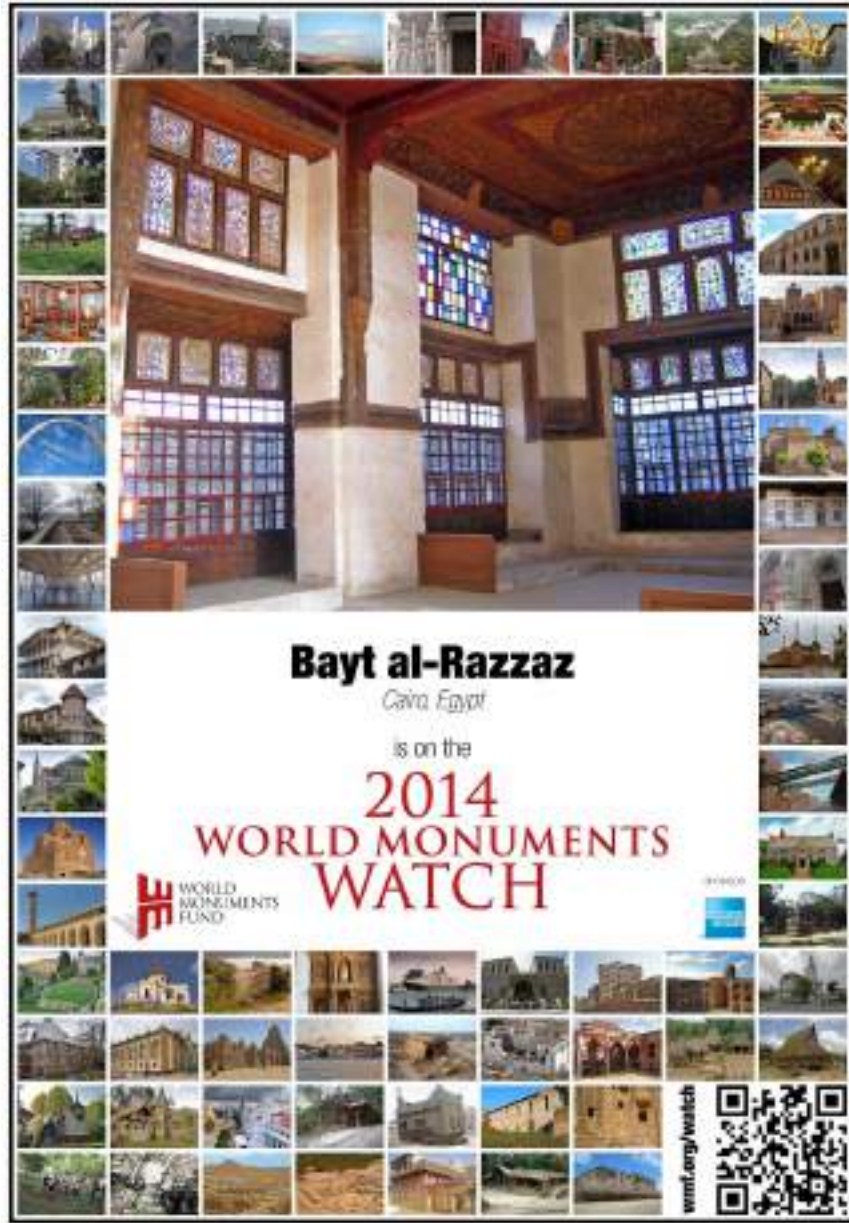
Boudh.org

وتزين اروقة القصر 2500 قطعة فنية تاريخية اصلية هي بغالبيتها تقدمه من شخصيات اماراتية بارزة، بينها بنادق حربية وخناجر مطعمه بالاحجار شبه الكريمة.





24th November 2013 .. Conservation, preservation and rehabilitation of Bayt Al Razzaz  
Conservation, preservation and rehabilitation of Bayt Al Razzaz



في ٨ أكتوبر ٢٠١٣ تم تسجيل بيت الرزاز على قائمة المتابعة "وتش" التابعة للصندوق المعالم العالمية وهو الوحيد الذي تم إختياره من جمهورية مصر العربية لقائمة عام ٢٠١٤. فيما يلي ترجمة للمعلومات التي وردت عن البيت علي الموقع الإلكتروني:

يرجع تاريخ بناء بيت الرزاز إلى القرن الخامس عشر ، وبالرغم من التعديلات والإضافات العديدة التي شهدها البيت إلا انه يعتبر أحد النماذج الباقية النادرة لهذا النوع من بيوت الأمراء أو رجال البلاط السلطاني الذي يمثل تاريخ الحياة السكنية في مدينة القاهرة وتطورها على مر الزمان، ويحتوي البيت على جزئيين كل يتوسطه فناء، الجزء الشرقي يعود إلى عهد السلطان قايتباي، والجزء الغربي لأمير آخر من عهد المماليك، وتم دمج الجزئيين في القرن الثامن عشر ليصبح سكن لعائلة كبيرة واحدة دون المساس بالقاعات والفراغات الداخلية الفريدة والأصيلة، بما في ذلك المندررة الموجودة بالجزء الغربي والتي تعد أكبر مندررة تاريخية باقية في القاهرة.

ولقد تم تسجيل بيت الرزاز كأثر من ضمن الآثار الإسلامية وقد أخلّي من سكانه في الستينيات من القرن العشرين، ومؤخرا تم ترميم جزئه الشرقي وحاز هذا العمل على جائزة حسن فتحّي للترميم المرفه والمناسب لتاريخ وأهمية الأثر، وبقي الجزء الغربي في حاجة ماسة للتدخل. أحد أهم المميزات التي اكتسبها المبنى في الأونة الأخيرة هي موافقة وزارة الدولة للآثار على تأهيل المبنى وإعادة توظيفه مما سيجعله نموذج ناجح لإحياء التراث بجانب الحفاظ على القيمة الأثرية والتاريخية.

On the 8th of October 2013, Bayt al-Razzaz was listed in the [World Heritage Watch](http://www.wmf.org/project/bayt-al-razzaz) [http://www.wmf.org/project/bayt-al-razzaz]. The World Heritage Funds (WMF) - which manages the "Watch Program" - did not select sites from Egypt for the 2014 list except this one.

Bayt al-Razzaz is a historic residential complex located in the district of Darb al-Ahmar, where heritage conservation has contributed to revitalization efforts over the last decade. Two adjacent palaces were joined in the late eighteenth century by Ahmad Katkhuda al-Razzaz, the heir of a wealthy Ottoman rice merchant. The building that now forms the eastern half of Bayt al-Razzaz is commonly attributed to the Mamluk sultan Qaitbay, whose reign transformed the urban landscape of Cairo in the late fifteenth century, while the western half is thought to date from the Mamluk or later Ottoman era. The two buildings were remodeled to form an extensive, four-story complex, containing more than 190 rooms. The complex is oriented around two courtyards with a small street frontage that belies the extent of what lies behind it. Bayt al-Razzaz is a highly intact survivor of this type of urban palace, and is intimately associated with the history and evolution of residential life in one of the world's greatest cities. It preserves many spectacular interior spaces, including the largest surviving *mandara*, or reception hall, in Cairo

Starting in the nineteenth century, Bayt al-Razzaz was transformed into a residential complex with many tenants, but it has been unoccupied since the 1960s. The site has been owned for many decades by the Ministry of State for Antiquities (previously the Supreme Council of Antiquities). Efforts to rehabilitate Bayt al-Razzaz date from the late 1970s, led by the American Research Center in Egypt. These culminated in an award-winning restoration of the eastern half of Bayt al-Razzaz, completed in 2007, which engaged many members of the surrounding neighborhood. But the western half remains in urgent need of conservation, and momentum for the rehabilitation and reuse of the site is at risk of being lost in the political turmoil that has unfolded in Egypt since early 2011. In addition to urgent repairs, renewed efforts would help present the exceptional *mandara*, upgrade the western courtyard, and improve public access to the site

Source: <http://www.wmf.org/project/bayt-al-razzaz>

\*\*\*



[<http://4.bp.blogspot.com/-3ypudSxy4UY/UpGgXsBNMWI/AAAAAAAAActw/llch0ywOpZc/s1600/award.jpg>]

حصل د. علاء حبشي علي أحد جوائز حسن فتحي للعمارة عام ٢٠١٠ وهي الجائزة التقديرية عن فئة مشروعات الحفاظ على التراث المعماري لمشروعات الحفاظ والترميم والتجديد وإعادة الاستخدام لمشروع حفاظ وترميم وإعادة استخدام بيت الرزاز.

Dr. Alaa el-Habashi received one of the awards of Hassan Fathi Award for Architecture 2010; Special mentions for the Conservation Project of Bayt al-Razzaz.

\*\*\*

مشروع حفاظ وترميم وإعادة استخدام

# بيت الرزاز

أثر رقم ٢٣٥

تقاطع شارع سوق السلاح وباب الوزير، درب الأحمر القاهرة التاريخية  
المجلس الأعلى للآثار  
د. علاء حبشي، استشاري الترميم وصيانة المباني الأثرية ومدير مشروع ترميم بيت الرزاز  
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بإدارة مركز بحوث أمريكي بمصر [http://www.arce.org/]  
٢٠٠٧-٢٠٠٤  
٢.٥ مليون جنية مصري (مليونين ونصف جنية مصري)

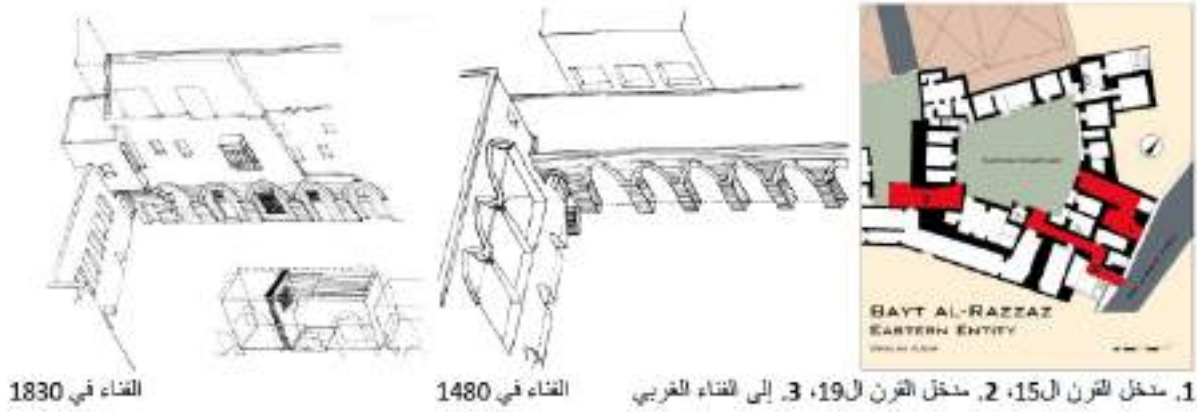
الموقع:  
المالك:  
الإستشاري:  
الممول:  
سنة التنفيذ:  
التكلفة الإجمالية:



<http://4.bp.blogspot.com/-26FAKe39kIo/UpGXD6ui0qI/AAAAAAAAAACTQ/EgctW0f5-tU/s1600/Screen+Shot+2013-11-11-24+at+8.04.00+AM.png>

## تاريخ بيت الرزاز

يقع بيت الرزاز بين شارع باب الوزير وسوق السلاح في منتصف المسافة بين القلعة وباب زويلة البوابة الجنوبية للقاهرة التاريخية، يعتبر البيت مجمع سكني كبير نتج عن ضم بيتين كبيرين لأسرتين بعد التزاوج بينهما في أوائل القرن التاسع عشر، ويعود الإنشاء الأصلي إلى القرن الخامس عشر على يد السلطان قايتباي وتوسع وتطور في عدة مراحل زمنية حتى شمل الآن أكثر من مائة وتسعين غرفة وفنائين كبيرين أحدهما شرقي والآخر غربي، واجهات المبنى الخارجية تطل على شارعين شارع باب الوزير من الجهة الشرقية وشارع سوق السلاح من الجهة الشمالية، هذه الواجهات صغيرة الحجم بالمقارنة إلى مساحة العقار الذي يصل إلى 3400 م<sup>2</sup>. والدراسة التاريخية والوثائقية التي قمنا بها دلت على أن المبنى سمي على اسم أحمد كتحدا عزبان الرزاز (المتوفى عام 1833 م) (ابن مصطفى كتحدا الرزاز) المتوفى عام 1802 م (وهو حفيد خليل أغا الرزاز) المتوفى عام 1640 م (، و خليل تركي الجنسية وهو من أسس الرزازية في عهد رضوان بك حاكم مصر وقت السلطان محمد الرابع الخليفة العثماني من عام 1648 إلى عام 1687 م وكتخدا العزبان هما لقبان لأمرء في الجيش العثماني أُجبروا على أن لايتزوجوا خلال فترة الخدمة وقاموا في مصر بحماية سكن الوالي بالقلعة، ولقرب خليل كتحدا العزبان من الوالي منحه إدارة حرفة الرزازة وهي المسئولة عن جمع محصول الأرز في مصر ومن هنا لقب بالرزاز، وقد أشار الجبرتي أنه بسبب الأزمة الاقتصادية ف منتصف القرن السابع عشر أصبح جمع جباية الأرز من الأمر المستحيل وبالرغم من ذلك أقتع خليل مزارع الأرز في محافظة الغربية باستقطاع جزء من المحصول ذاته لتغطية قيمة الضريبة المستحقة عليهم وتساعد بعدها سعر الأرز العالم صعودا حادا لدرجة أن السلطان أخذ ما أخذ من قيمة الضريبة ووهب الباقي لخليل كما أهده أحد حكام مصر منزل يقيم به وهو المنزل الذي أسسه قايتباي والمحيط بالفناء الشرقي للعقار فؤسس خليل بمنزله الجديد ومن خلال المال الذي تحصل عليه أحد أعرق الأسر في القاهرة القرن السابع والثامن والتاسع عشر.



<http://2.bp.blogspot.com/-NU7FhC-A3Y/UpGYHJV4ZxI/AAAAAAAAACtY/4odCr7hvjiQ/s1600/Screen+Shot+2013-11-11-24+at+8.08.47+AM.png>

تم تسجيل بعض العناصر التاريخية من هذا المبنى عام 1890 م على يد لجنة حفظ الآثار العربية [http://www.islamic-art.org/comitte/comite.asp] التابعة وقتها لوزارة الأوقاف ولم يكتمل تسجيل المبنى كآثر واحد إلا ف عام 1960 م ورقم بآثر إسلام رقم 235 ليصبح العقار والمبنى الأثري المقام عليه ملك للمجلس الأعلى للآثار.

#### ترميم بيت الرزاز: البدائل والمنهجية

طرحت فكرة ترميم بيت الرزاز في أوائل عام 1996 من ممثل المجلس الأعلى للآثار للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عندما منحت الأخيرة تمويل لترميم الآثار المصرية بإدارة مركز البحوث الأمريكي بمصر، وجاء الأثر من ضمن 6 آثار إسلامية تم اختيارهم بجانب آثار فرعونية رومانية وقبطية أخرى، وبما أن التمويل كانت قيمته محددة فقدرت قيم قصوى يمكن أن يتمتع بها كل مشروع على حدى، فكان نصيب بيت الرزاز لا يتعدى مبلغ مليونين ونصف جنيها مصريا الأمر الذي يمثل أول تحدي لكيفية التعامل مع مبنى أثري ف حالة شديدة التدهور و قرب عدد الغرف به من مائتين، منهم من ليس له مثيل في تاريخ العمارة الإسلامية، وبالرغم من ذلك فإن تخصيص هذا المبلغ واختياره للآثر هو في حد ذاته يعتبر المرحلة الأولى منهجية مشروع الترميم، وعليه فوضعنا منهجية تعتمد على مراحل تنفيذية تهدف جميعها إلى الارتقاء بالآثر وحالته الإنشائية وترويجها مع إشراك ودعم أفراد المجتمع المحيط والنهوض بالمحيط العمراني وتوفير برامج تدريبية لعملية الترميم وكذلك تحفيز السلطات المحلية نحو إعادة استخدام الأثر.

أما عن المرحلة الثانية والتي بدأت ف عام 1998 فهي تتمثل ف دراسة الحالة الراهنة وعمل خطة لدرء الخطورة وإيقاف التدهور المستمر لعناصر ومواد البناء، وبالتدقيق في حالة كل عنصر على حدى تمكنا من تحديد معايير من خلالها تم تصنيف الغرف والعناصر من حيث القيمة التاريخية والفنية والحالة الراهنة الإنشائية، ونتج عن ذلك فئات تصنيفية منها فراغات وعناصر ذوي قيمة قصوى وبحالة إنشائية سيئة وفراغات أخرى قيمتها دنيا ولكنها في حالة نسبية جيدة، ومن خلال هذا التصنيف تم طرح بدائل لكيفية التعامل مع الأثر في ظل التمويل المتاح وهى تمثل المرحلة الثالثة للمشروع وتوصلنا للبدائل الثلاثة التالية:

- 1- تدعيم إنشائي لجميع العناصر الإنشائية للمنزل وإصلاح أسقفه وحوائطه.
- 2- التدخل الترميمي في بؤر محدده داخل الأثر تحتوي فقط على الفراغات ذات الأهمية القصوى.
- 3- عمل ترميم متكامل لجزء من أجزاء المبنى يحتوي على جميع فئات الغرف دون تمييز مع عدم المساس بالأجزاء الأخرى إلا من عملية درء الخطورة التي تم تنفيذها من قبل.

تم مناقشة هذه البدائل مع ممثل المجلس الأعلى للآثار، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وخبراء دوليين في مجال الحفاظ وعليه فاعتبر أن البديل الأول سيمنح الأثر حالة إنشائية جيدة قد تهاوله لاستمرار وجوده ولكن ستبقى الحالة البصرية متداعية دون إبراز أي من القيم الفنية والتاريخية للآثر، أما البديل الثاني سيبيرز جميع الأجزاء ذات القيمة القصوى في الأثر على حساب الأجزاء الأخرى التي تمثل الأغلبية العظمى من المساحة المبنية، أما البديل الثالث فسينتج عنه وحدة مرممة ومتكاملة تأكد على وضع الأجزاء ذات الأهمية القصوى في محيطها وتاهل هذا الجزء لعملية إعادة الاستخدام المستقبل. وبما أن أحد أهم أهداف المشروع هو إبراز أهمية إعادة الاستخدام فكان الأتجاه لاختيار البديل الثالث وهنا ظهر تساؤل أخر وهو تحديد الجزء المراد ترميمه فالمبنى. ودراسة الجدوى أكدت أنه يمكن بالتمويل المتاح ترميم إما الجزء الشرقي أو الجزء الغربي من المنزل، والقرار لم يكن بالامر الهين في المفاضلة، حيث أن الجزء الغربي من الأثر يحتوي على قاعة مملوكة لا مثيل لها



في العمارة الإسلامية ولكنه لا يبطل على الشارع إلا من خلال واجهة صغيرة في حالة إنشائية متداخلة، أما الجزء الشرقي فله واجهة مميزة تطل على شارع مميز وهو شارع باب الوزير بالدرب الأحمر وعناصره التاريخية ليست بذات أهمية القاعة الغربية. فقررنا بعد موافقة الجهات المعنية ف عام 2000 باختيار الجزء الشرقي حيث ترميم واجهته المطلة على شارع باب الوزير ستكون ميزة ترويجية قد تساعد على إيجاد تمويل إضافي لاستكمال أعمال الترميم بالجزء الغربي من الأثر وكونها ميزة تشجع المستثمر للمشاركة في إعادة استخدام الأثر.

### تصنيف الغرف والتدخل الترميمي

وبعد اختيار البديل الأمثل بدأنا في أعمال التوصيف والتي تمثل المرحلة الرابعة من المشروع، حيث بدأنا في عام 2001 بترميم أكثر الأماكن تداعيا وأقلها أهمية وذلك لتهيئتها لتكون غرف لإدارة المشروع بخدماتها ومرافقها. وهو في حد ذاته مثال لكيفية إعادة الاستخدام شجع المسؤولين من بعد أن يسمحوا بتهيئة جزء متداع آخر تم تهيئته بمرافقة وخدماته لإقامة جميع الخبراء الأجانب الذين ساهموا في تنفيذ أعمال متخصصة دقيقة وتدريب المرممين المحليين. وفي غضون المرحلة ذاتها تم تفصيل كيفية التعامل مع عدد الغرف الكبير الذي يحتويه الجزء الشرقي من المنزل. والذي تجاوز التسعون غرفة.

وتم تصنيف الغرف على النحو التالي :

- 1- غرف تم تحديد وظيفتها في غضون تنفيذ الأعمال كالعرف التي استخدمت في مكاتب الإدارة ووحدة إقامة الخبراء الأجانب التي سبق الإشارة إليها وهي غرف تم ترميمها وتهيئتها للاستخدام المحدد مع إبراز عناصرها التاريخية وتوفير عوامل الراحة البيئية كأجهزة التكييف و المراوح.
- 2- غرف خضعت لدراسة إعادة توظيف ولكن لم توافق الجهات المعنية خلال فترة المشروع بالوظائف المقترحة وفي هذه الحالات تم ترميم الغرف وتجهيزها التجهيز الأدنى والمرن لاستيعاب مرحلة تأهيلية مستقبلية لتشغيلها.
- 3- غرف ذات أهمية معمارية وتاريخية وأثرية وتنقيبية قصوى تم ترميمها وتوفير مسار زيارة للعامة لها وتوفير إضاءة ليلية وخدمات للزوار، ومثال لهذه الغرف هي القاعة العلوية المطلة على شارع باب الوزير وشبكة قنوات الصرف القديمة المكتشفة أثناء المشروع تحت أرضية الأثر.

### فلسفة الترميم



واجهة الفناء والحفاظ على المراحل التاريخية المتعاقبة



سقف قاعة بعد التنظيف وترميم جزء صغير منه

<http://2.bp.blogspot.com/-CmlERjH5nTI/UpGb7pWDOI/AAAAAAAAAActk/MXcSx-pRxB0/s1600/Screen+Shot+2013-11-11-12+at+8.24.50+AM.png>

تم دمج أهداف المشروع ومنهجية وتصنيفات عناصر الأثر المختلفة في إطار فلسفي تنفيذي واضح ركائزه أخلاقيات ومواثيق الترميم الدولية ودعائمه خصوصية الحرف وخواص المواد المحلية. ومبادئ فلسفة التدخل هي التأكيد على التدخل الأدنى للحفاظ على أثرية النسيج وهو الأمر الذي بدأت عمليات الترميم الأخرى بتشويبه والتي أصبحت عمليات تجديد وليست حفاظ، فما هو الداعي لتدهيب سقف خشب مزخرف تعرض للحريق في وقت ما من تاريخه فمبدأ التدخل الأدنى ألزمتنا بابرار عينة لما كان عليه هذا السقف في حالته الأصلية وإبقاء الباقي في حالته الراهنة بعد عملية التنظيف والتثبيت، فالهدف ليس تجميل الشيء. والمبدأ الثاني هو احترام جميع المراحل التاريخية التي شهدها الأثر دون تمييز وإعطاء فرصة لكل مرحلة للتعبير عن نفسها حتى لو كانت هذه المرحلة أساءت لعنصر زخرف ما، فما الداع من إزالة الحوائط التي بنيت بداخل العقود التي بناها السلطان قايتباي المطلة على الفناء الشرقي عام 1480 م، فهي الحوائط التي شهدت عهد ازدهار المنزل في

أواخر القرن الثامن عشر عندما آل إلى عائلة الرزاز وبذلك تم إبراز عقود قايتباي وفي ذات الوقت الإبقاء على النسيج المعماري الخاص بالقرن الثامن عشر، وقد تم التعامل مع كل من هذه العناصر بحسب فني للوصول إلى توازن داخل الحيز المعماري الواحد.

وعلى هذا المنهج وفلسفة التدخل الترميمي تم تنفيذ المشروع بداية من عام 2003 وتسليمه لهيئة الآثار في عام 2007 ونشير أنه في خلال مرحلة التنفيذ تم اعداد مقترح لمحاولة الحصول على تمويل أجنبي لاستكمال الأعمال بالجزء الغربي ، وقد تم نشر العديد من المقالات في مؤتمرات وكتب محلية وعالمية عن المشروع وأهدافه ومنهجيته وذلك لإتاحة ما تم تنفيذه للمتخصصين والعامه، كما ونشير أنه مع إبراز أهمية الجزء الشرقي بدأت بالفعل تتحقق توقعاتنا حيث اهتمت وزارة الثقافة من خلال مشروع جهاز تطوير القاهرة التاريخية من البدء في أعمال الترميم للجزء الغربي وهو ما نرجو له بالنجاح للوصول إلى الهدف الأسمى من المشروع وهو الارتقاء بالآثر وحالته الإنشائية وترويجه وإعادة استخدامه وإشراك ودعم أفراد المجتمع المحيط والنهوض بمحيطه العمراني.

#### قائمة بالمقالات المنشورة عن المشروع

- 1- Fine Restoration at Bayt al-Razzaz, Goethe, 2004
- 2- Bayt al-Razzaz: An Urban Palace in al-Darb al-Ahmar, 2010
- 3- Questioning the Buffer zones around, Leuven, 2006
- 4- Development of a Historic Residential compound, UIA, 2005
- 5- جبانة للمسلمين أسفل منزل أحمد كتخدا الرزاز، جامعة الفيوم 2007.
- 6- رحلة الكشف عن هوية ألواح خشبية مزخرفة، جامعة المنيا، 2007.
- 7- الكشف عن أحد الرسوم الجدارية بمنزل أحمد كتخدا الرزاز، جامعة الفيوم، 2007.

د. علاء الحبشي  
نوفمبر ٢٠١٠

المزيد من الصور لبيت الرزاز [\[http://celestescholz.com/travel/baytalrazzaz/index.html\]](http://celestescholz.com/travel/baytalrazzaz/index.html) أثناء مرحلة الترميم More  
[images: conservation in progress [\[http://celestescholz.com/travel/baytalrazzaz/index.html\]](http://celestescholz.com/travel/baytalrazzaz/index.html)  
المزيد من المقالات عن بيت الرزاز:

W. Brown Morton, "The Bayt al-razzaz palace: an opportunity for a new urban conservation in medieval Cairo." [\[http://www.unesco.org/archi2000/pdf/morton.pdf\]](http://www.unesco.org/archi2000/pdf/morton.pdf)

W. Brown Morton, "Bayt al-razzaz: The challenge of adaptive use for a vacant mamluk palace in Cairo."

[\[http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13527259708722200?journalCode=rjhs20#preview\]](http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13527259708722200?journalCode=rjhs20#preview)

Posted 24th November 2013 by Shaimaa Ashour

Labels: World Heritage Watch, adaptive use, إعادة استخدام Bayt al-Razzaz, بيت الرزاز, conservation

0 Add a comment

شكرا لحسن الاصفاء

